التعاون الأمريكي– السوفيتي وفق قانون الإعارة والتأجير ١٩٣٩–١٩٤٥

م.د.عيسى سعد عيسى
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٢/١٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٣/١١

الملخص

كان التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي أثناء الحرب العالمية الثانية من أعظم مفارقات التاريخ. فقد كانت الدولتان تتبنيان أيديولوجيات مختلفة للغاية، وكانتا تخوضان صراعاً مريراً من أجل التفوق أثناء الحرب الباردة. ولكن أثناء الحرب، وجدت الدولتان قضية مشتركة في تصميمهما على هزيمة ألمانيا النازية. وكانت أهمية هذا التعاون بعيدة المدى. فقد دمر البلدان معاً القوة العسكرية الألمانية وحررا أوروبا المحتلة، ضمن برنامج الإعارة والتأجير وهذا ما سوف اركز عليه خلال البحث التعاون الأمريكي السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية من خلال برنامج الإعارة والتاجير.

الكلمات المفتاحية: الإعارة والتاجير، الحرب العالمية الثانية، المساعدات الغذائية، المساعدات الاقتصادية، العلاقات الامريكية – السوفيتية.

American – Soviet cooperation to the Lend-Lease law 1939-1945

Dr. Issa Saad Issa
University of Basrah – College of Education for Women

Abstract

The military cooperation between the United States and the Soviet Union during World War II was one of the greatest ironies in history. The two countries had very different ideologies and were locked in a bitter struggle for supremacy during the Cold War. But during the war, the two countries found common cause in their determination to defeat Nazi Germany. The significance of this cooperation was far-reaching. Together, the two countries destroyed the German military power and liberated occupied Europe, under the Lend-Lease program. This is what I will focus on in this research on American-Soviet cooperation during World War II through the Lend-Lease program.

Keywords: Lend-Lease, World War II, Food Aid, Economic Aid. US-Soviet relations

المقدمة

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩ نتيجة لاقدام المانيا بالهجوم العسكري على بولندا، بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي استنادا للمعاهدات والاتفاقيات السابقة في اب ١٩٣٩، كانت الولايات المتحدة الامريكية قد أعلنت الحياد الإيجابي تجاه الأطراف المتنازعة والحروب القائمة، وكانت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي شبه معدومة آنذاك لاسيما بعد اقدام الاتحاد السوفيتي بالهجوم على فلندا في الثلاثون من تشرين الثاني ١٩٣٩ الذي اثار استياء الإدارة الامريكية والراي الشعبي لهذا الهجوم، وبقت العلاقات مقطوعة بين البلدين خلال الحرب العالمية الثانية الى الثاني والعشرون من حزيران ١٩٤١، وعندما قرر اولف هتلر (Adolf Hitler) [١] غزو الاتحاد السوفيتي في عملية سميت ب عملية بربووسا (bar barossa) [٢] ناقضا بذلك جميع التعهدات والاتفاقيات، ففي اليوم ذاته، اخبر وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل Cordell Hull [٣] الرئيس الأمريكي فرنكلين روزفلت (Franklin Roosevelt) [٤]"يجب علينا أن نقدم لروسيا كل المساعدات إلى أقصى حد"، وبعد يومين أعلن الرئيس الأمريكي روزفلت أن الولايات المتحدة الامريكية "ستقدم كل المساعدة الممكنة لروسيا في دفاعها ضد هتلر" وجاء هذا التغير السريع للولايات والمتحدة الامريكية نتيجة للتوسع الألماني الذي اصبح يهدد العالم بأسرة وانه اذا استطاع هتلر هزيمة الاتحاد السوفيتي وهو في تلك الاثناء محاصر لبريطانيا فانه حتما سيكون الهدف القادم هو الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها ولهذا ان الدعم سيعزز من قوة الحلفاء في أوروبا [٥] .

كانت الولايات المتحدة الامريكية قد اقرت قانون الإعارة والتأجير والذي كان هدفة بالدرجة الأولى دعم بريطانيا خلال الحرب ، ولم يكن للاتحاد السوفيتي أي دعم على اعتبار انها كانت بجانب دول المحور، ولهذا عملت الولايات المتحدة قبل الثاني والعشرون من حزيران ١٩٤١على إيقاف جميع التعاملات التجارية ومنها مع شركة امتورج للتجارة (Armtorg Trading Corporation) التي كانت مسؤولة عن المشتريات السوفيتية من المعدات والمواد الخام اذ عملت الولايات المتحدة الامريكية على تجميد هذه المشتريات، مما استدعى هذا الامر دخول ممثلي الدولتيين بمفاوضات للافراج عن هذه المعدات، الا انها المفاوضات باءت بالفشل، اذ لم توافق الولايات المتحدة الامريكية على التعامل مع الاتحاد السوفيتي، الا انه بعد بضعة أيام من الهجوم

الألماني على الاتحاد السوفيتي صرح الرئيس الأمريكي روزفلت بدعمة للاتحاد السوفيتي كما ذكرت سابقا، فطلب السفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة، قسطنطين أومانسكي (Konstantin Umansky)[٦] رسميًا تزيد بلاده بآلات حربية وذخائر بقيمة ١.٨ مليار دولار، وبالمقابل سلم وكيل وزارة الخارجية الأمريكية سومنر ويليز (Sumner Welles) [٧] السوفييت مذكرة فيها أعربت فيها حكومة الولايات المتحدة عن استعدادها لمساعدة الاتحاد السوفيتي على مقاومة النازيين [٨].

وبهذا بدأت المساعدات الامريكية الى الاتحاد السوفيتي من دون الانضمام الى قانون الإعارة والتاجير .من الثاني والعشرون من حزيران ١٩٤١ الى تاريخ الحادي عشر من حزيران ١٩٤٢ ، رغبتنا منها في إيقاف التوسع الألماني الذي قد يهدد مصالحها مستقبلاً .

وكخطوه أولى لبدء المساعدات الامريكية الى السوفيت ارسل الرئيس روزفلت بعثة برئاسة هاري هوبكنز (Harry Hopkins) [٩] الذي وصل في الثلاثون من تموز ١٩٤١ الى موسكو اذ اجتمع فورا في الكرلمن مع رئيس الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين Joseph (Stalin)[١٠]، اذ أوضح الأخير أهمية احتياجات الاتحاد السوفيتي الي قائمة من الذخائر والعتاد لمقاومة النازيين فوضع الفئة الأولى ذو الحاجة الفورية إلى مدافع مضادة للطائرات من العيار المتوسط من ٢٠ إلى ٣٧ ملم، واسلحة رشاشة كبيرة الحجم ووقود للطائرات عالي الاوكتان octane بالإضافة الى الطائرات، وكانت قد وصلت ٢٠٠ طائرة من نوع P– 40 Warhawk عن طريق بريطانيا الى الاتحاد السوفيتي قبل هذا الاجتماع ، كما تم التطرق على ان افضل طريق لتوصيل الامدادات هو طريق البحر ، وقد اخبر ستالين ان افضل طريق هو طريق ميناء أرخانجيلسك Port of Arkhangelsk البعيد عن الغواصات الألمانية والغطاء الجوي الألماني [١١] ، وعند عودة بعثة هوبكنز الى الولايات المتحدة الامريكية وعرض التقرير على الرئيس روزفلت الذي وافق على جميع الاحتياجات ورصد مبلغ ١٤٥ مليار دولار لدعم الاتحاد السوفيتي بمختلف المعدات العسكرية وغيرها [١٢]

أولا: التوقيع على الانضمام الى قانون الإعارة والتأجير ١١ حزيران ١٩٤٢

كانت حاجة الاتحاد السوفيتي كبيرة للمعونات الامريكية وبغية الإسراع في تزويدهم لاهم المواد الازمة للمعدات والذخائر وارسل الاتحاد السوفيتي من جانبة بعثة إلى العاصمة واشنطن ،

برئاسة الفريق أول فيليب جوليكوف (General Philip I. Golikov) [١٣]، وضمت البعثة مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى وصلوا إلى العاصمة الأميركية للتأكيد على "الحاجة إلى الأسلحة والمعدات الأخرى بالسرعة القصوى[١٤]، وبالفعل تم التوقيع على اتفاقية مساعدات عسكريه وغيرها ضمن برنامج الإعارة والتاجير وتضمن الاتفاق ثمان مواد حول طبيعة المساعدات وطريقة الدفع فيما بعد [١٥] .

السؤال الذي يطرح ما هو الدور الذي أداة برنامج الإعارة والتأجير في تحقيق النصر السوفيتي في الحرب العالمية الثانية؟

كان برنامج الإعارة والتأجير يشكل ابرز مقومات النصر السوفيتي وذلك من خلال العديد من النواحي التي دعمت المجهود الحربي السوفيتي . وبهذا سأوضح ابرز تلك النواحي التي دعمت المجهود الحربي السوفيتي .

١- من الناحية الغذائية: كانت الزراعة وإنتاج الإمدادات الغذائية من أصعب المشاكل التي واجهها السوفييت أثناء الحرب، وبحلول نهاية عام ١٩٤١، كانت المانيا تحتل أراضٍ روسية شاسعة – يعيش بها حوالي ٤٥٪ من السكان السوفييت، وهي المنطقة التي تنتج ثلث الناتج الصناعي والزراعي، وهو مايقدر ب ٣٨٪ من الحبوب والماشية، و٨٤٪ من السكر، و٦٠٪ من الخنازير[١٦].

وبهذا الخصوص كتب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتي، رئيس لجنة تخطيط الدولة، نيكولاي فوزنيسينسكي (Nikolai Alexeyevich)[١٧]، في كتابه "اقتصاد الحرب في الاتحاد السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية": "في الأراضي السوفييتية، تحت الاحتلال، قد تم إبادة أو سرقة ٧ ملايين من اصل ١١.٦ مليون حصان كانت في هذه المناطق قبل الاحتلال من قبل القوات الالمانية تم إبادة ١٧ مليون رأس من الماشية من إجمالي ٣١ مليونًا؛ ٢٠ مليون خنزير من إجمالي ٢٣.٦ مليون؛ ٢٧ مليون رأس من الأغنام والماعز من إجمالي ٤٣ مليونًا. لقد تم تقويض الأساس المادي لميكنة الزراعة: في المناطق المحتلة من الاتحاد السوفييتي، تم تدمير أو سرقة ١٣٧ ألف جرار و ٤٩ ألف حصادة و ٤٦ ألف مثقاب حبوب و٣٥ ألف درسة معقدة وشبه معقدة من قبل الغزاة. فضلا عن تدمير ٢٨٥ ألف مبنى ماشية تابع للمزارع الجماعية و٥٠٥ ألف هكتار من مزارع الفاكهة و١٥٣ ألف

هكتار من مزارع الكروم.[١٨] وفي ضل ذلك النقص امر ستالين بأحراق الأراضي الزراعية ونقل المصانع التي كانت خلف جبهتي لينينغراد وستالينجراد (Leningrad and Stalingrad)، وذلك لعدم استفادة القوات الألمانية من هذه المنتوجات اذ تم نقل اكثر من ١٥٣٢ مؤسسة الى مناطق بعيدة عن ساحات الحرب اذ بلغ عدد العاملين في تلك المؤسسات مايقدر خمسة الاف عامل وبلغ عدد النازحين ستة مليون نازح[١٩]، فخلال الحرب، انخفض الناتج الإجمالي لقطاعات صناعة الأغذية الفردية ككل في جميع أنحاء الاتحاد السوفييتي من ٢٠ إلى ٩٠٪، أو حتى أكثر، بحلول عام ١٩٤٠. أدى ذلك العامل إلى تفاقم الوضع بشكل كبير في مسألة تزويد السكان بالمنتجات الغذائية[٢٠] .

في ظل تلك الظروف، كانت إمدادات الغذاء بنظام الإعارة والتأجير هي أكثر العناصر قيمة وأكثرها طلباً في بداية الحرب وكان الغذاء من أهم الطلبات الروسية في عام ١٩٤٢، والذي شكل حوالي ١٥ في المائة من إجمالي حمولة السفن الحربية اذ كان الملايين يموتون جوعا بالإضافة الى ان المقاتلين السوفيت كانو يستهلكون كميات كبيرة من الغذاء لمواصلة مقاومة القوات النازية ، وبحلول نهاية عام ١٩٤٢، تلقى الاتحاد السوفيتي ٤.٥ مليون طن من المواد الغذائية. وظلت المطالب الغذائية مستمرة طوال عام ١٩٤٣ وارتفعت من ٢٤ إلى ٣٣ في المائة من إجمالي شحنات الاتحاد السوفيتي [٢١] .

كانت الولايات المتحدة ملتزمة بجميع احتياجات الاتحاد السوفيتي من الناحية الغذائية فعلى سبيل المثال كان الاتحاد السوفيتي ان طلب بتصنيع معلبات لحم للجنود السوفيت وكانت تعرف ب التوشونكا (tushonka) وهي عبارة عن معلبات لحم خنزير مع توابل وفق وصفه روسية، كانت تصنعها المصانع الامريكية وترسل الى الاتحاد السوفيتي وكانت بعضها يوزع على الفقراء بشكل مجاني اذ دعمت هذه المعلبات المجهود الحربي السوفيتي وقللت من المجاعة، فبعد الحرب كان هناك تصريح نيكيتا خروشوف أن وصول التوشونكا كان له دور فعال في مساعدة الجيش الأحمر في صد الغزو النازي [٢٢] .

تضمنت الطلبات السوفيتية الخاصة أيضًا البرقوق المجفف والفواكه، التي كانت تستخدم لصنع المشروبات الساخنة خلال فصل الشتاء الروسي البارد ويضاف الى ذلك الكحول، كانت الحرب العالمية الثانية فرصة لاكتشاف طرق جديدة في حفظ المواد الغذائية وتعليبها

ووصولها بشكل شبه طازج الى اوربا فعلى سبيل المثال تم تطوير مسحوق البيض، وإنتاج مسحوق الحليب، ومعالجة الخضروات المجففة والمركزات المختلفة، لم تتمكن الولايات المتحدة من إرسال كمية كافية من الزبدة الذي كان يعد من اهم المواد لشفاء الجرحى من الجيش في المستشفيات بموجب نظام الإعارة والتأجير، وبدلاً من ذلك سلمت شحم الخنزير وزيت بذر الكتان الصالح للأكل وزيت الفول السوداني – مثل هذه البدائل مثل السمن. وبحلول الثلاثون من حزيران ١٩٤٣، تم إرسال ما مجموعه من الامدادات الامريكية الى الاتحاد السوفيتي ١٢٠٠٠ طن [٢٣] .

كانت الإمدادات الغذائية بموجب نظام الإعارة والتأجير واسعة النطاق للغاية التي كان لها تاثير كبير في تغذية القوات المسلحة السوفيتية على الجبهات وادناه جدولين لحجم المواد التي تم أرسلها وفق نظام الإعارة والتاجير [٢٤]

المادة	الحجم بالطن	القيمية بالدولار
الشوفان	8055	431 628
الشعير	5322	222 327
النخالة	202	12 458
دقيق الصويا	35 091	3 324 222
السكر	483 932	57 684 678
الشوكولاتة	307	129 772
محاصيل متنوعة	86 236	8 050 136
المعكرونة	157	32 858
الفاصوليا المجففة	167 694	26 576 782
أنواع أخرى من الفاصوليا البازلاء))	17 874	2 509 804
اللحوم المعلبة	519 218	462 314 037

اللحوم المخللة والمدخنة	61 688	32 382 825
الأسماك والأسماك المعلبة	131	42 609
دهن الظهر	162 519	68 956 392
شحم الخنزير	180 759	63 809 946
شحم الضأن والبقر	39 426,6	13 719 998
السمن	40 653	19 008 140
مسحوق الحليب	48 067	21 009 914
الحليب المكثف	17 494	7 449 286
الجبن	22 325	14 847 188
الزبدة	81 004,5	85 309 028
التوابل	–	562 101
الشوربات المكثفة ومستخلصات اللحوم	6431	4 801 218
اللحوم المجففة	13 004	39 998 730
الفواكه المجففة والطازجة	1422	612 044
الملح	1911,2	83 971
الشاي	993,8	1 635 924
القهوة والهندباء	6279,3	2 784 178
الفيتامينات	167,4	14 974 537
زيت كبد سمك القد	204,2	4 873 171
الريبوفلافين	0,1	53 199

مسحوق البيض	69 099	185 665 423
السكارين	477,1	1 171 818
الفانيلين	14,6	73 026
حمض الليمون	0026,9	1 160 169
الزيت النباتي	327 592,9	101 900 154
زيت بذر الكتان	16 938,7	5 553 131
زيت بذرة القطن	273,2	783 128
زيت الذرة	942,6	246 116
السمن	25 623	11 191 074
زيت الزيتون	155,8	43 448
زيت فول الصويا	1587,5	788 320
الخضروات والطماطم المعلبة	7533	3 313 555
الخضروات الطازجة	1556	176 839
الخضروات المجففة	4554	5 084 312
صلصة الصويا	10	1618
مستخلص الفاكهة	1927	2 311 976
كعك الزيت	190	6852
الخميرة	826,4	3 139 262
المكسرات	–	2 631 246

٢-دور نظام الأمريكي (الإعارة والتاجير) في تنشيط الاقتصاد السوفيتي .

منذ نهاية عام ١٩٤٢ وبعد دخول الطلبات السوفيتية وفق نظام الإعارة والتأجير بدأ الإنتاج المحلي السوفييتي يتعافى للذخائر الحربية واتخذ مسارًا متسارعًا، وسادت في "قائمة المطالب" السوفييتية المواد الصناعية والمواد الناقصة المستخدمة في الإنتاج الحربي ، و من أجل استعادة الإمكانات الاقتصادية للبلاد، كانت هناك حاجة إلى وسائل النقل، ولقد واجهت الاتحاد السوفييتي صعوبات في تزويد جيشها بكل المركبات الأساسية، وبالتالي لم يكن بوسعه أن يحول بعض وسائل النقل من الخطوط الأمامية إلى إعادة بناء الاقتصاد المحلي، اذ ساعدت الجرافات والحفارات والقاطرات وغيرها من وسائل النقل الأميركية الاقتصاد السوفييتي على التعافي. وعلاوة على ذلك، كان من بين الإمدادات الصناعية معدات ذات قيمة دائمة، مثل مصنع كامل لإطارات السيارات، وتوربينات لعدة محطات كهربائية، ومعدات تكرير بترولية بقيمة ٥٠ مليون دولار، ومعدات لتصنيع الجرارات وتعدين الفحم. "وبالتالي، فإن أحجار الأساس الثلاثة للصناعة الحديثة، الفحم والنفط والصلب، والتي يقوم عليها كل التطور الصناعي السوفييتي بدوره، أميركية في معظم خصائصها وتصميمها [٢٥] .

كما ساعدت المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية في إنشاء نظام السكك الحديدية، حيث وفرت ما يكفي من العربات التي كان من الممكن استخدامها لتنشيط الاقتصاد أثناء إعادة الإعمار بعد الحرب، وفي صناعة المواد الغذائية السوفييتية، استُخدمت الآلات الأميركية في تعليب اللحوم والخضروات والأسماك وخدمات التعبئة والتغليف ومنتجات الألبان وإنتاج الدواجن وهذا ما اسهم في تخطي تدني الاقتصاد السوفيتي خلال الحرب وتجنب اعمال الشغب التي قد يحدثها الشعب من جراء نقص المواد الغذائية [٢٦].

كان الاقتصاد السوفيتي خلال الحرب يعاني من جراء القصف المتعمد الذي تقوم به طائرات الألمانية على المناطق الصناعية والزراعية مما تتطلب ادراج العديد من المواد في قائمة الإعارة والتاجير فعلى سبيل المثال كانت هنالك حاجة ماسة الى إطارات السيارات ، اذا طلب الاتحاد السوفيتي انشاء مصنع ترعاه شركة فورد (Ford) الامريكية لإنتاج الإطارات وأرسلها الى الاتحاد السوفيتي الذي اسهم بشكل كبير في سد النقص من الإطارات ، وبعد

الحرب كان هذا طلب الاتحاد السوفيتي نقل المصنع من الولايات المتحدة الامريكية الى الاتحاد السوفيتي وبعد مفاوضات طويلة تمت الموافقة على نقل المصنع الى الاتحاد السوفيتي [٢٧] .

ادناه تبين حجم المعان التي دعمت الاقتصاد السوفيتي وفق برنامج الإعارة والتاجير [٢٨]

السعر بالدولار	الحجم بالطن	قائمة المنتجات
9.6 million	12 719	النيكل
714.6 thousand	347	الكادميوم
4.5 million	818,6	الزئبق
3.54 million	7838	المغنيسيوم
1.6 million	10 462	المعادن غير الحديدية الأخرى
52.5 million	59 904	الديورالومين
111.8 million	265 892	اللاتين
28.5 million	31 091	النحاس والنحاس الأصفر
260 thousand	283	رقائق معدنية
13.3 million	33 242	ثنائي المعدن
195,1 thousand	195	البابيت
1,033 million	908,9	سبائك مختلفة من المعادن غير الحديدية
657,4 thousand	152,1	سبائك مقاومة
3,097 million	2061	النيكل والكروم

٣-من الناحية العسكرية :

كان قانون الإعارة والتاجير الهدف الرئيس منه دعم بريطانيا من اجل مقاومة التوسع الألماني في اوربا اثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد اعلان المانيا الحرب على الاتحاد السوفيتي بشكل مفاجئ على الرغم من المعاهدات والاتفاقيات، اصبح الاتحاد السوفيتي بامس الحاجة الى المعدات العسكرية السوفيتية، ووفقا للانظام الإعارة والتاجير وخلال الحرب العالية الثانية قامت الولايات المتحدة الامريكية بتجهيز الاتحاد السوفيتي أكثر من ١٤٠٠٠ طائرة أمريكية، و٤٤٠٠٠ سيارة جيب، و٣٧٦٠٠٠ شاحنة بضائع، و٨٠٠٠ جرار و١٣٠٠٠ دبابة[٢٩]. أنفقت الولايات المتحدة ٣٦ مليار دولار على برنامج الإعارة والتأجير، ذهب ١١ مليار دولار منها إلى الاتحاد السوفيتي ، [٣٠]

ثانيا: ردور الأفعال بعد الحرب حول أهمية التعاون الأمريكي السوفيتي من خلال نظام الإعارة والتاجير

ان المنظور السوفييتي للمساعدات الامريكية خلال الحرب المدمرة مع ألمانيا النازية هو في جوهره منظور مزدوج، يعكس علاقة معقدة تشكلت بفعل الضرورة والشك. فمن ناحية، نظر بعض القادة السوفييت إلى جانب المواطنين العاديين إلى المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة باعتبارها حاسمة لجهودهم الحربية الشاملة وبقائهم، اما البعض الاخر فينظر المساعدات هي في الأصل لم تصل الى مرحلة من الأهمية حيث انها لم تسد سوى اقل من ٥% من الإنتاج العسكري بعد نقل المصانع الى المناطق البعيدة عن متناول المدفعية الألمانية والطائرات .

فعلى الرغم من الجهود الكبيرة الذي بذلتها الولايات المتحدة الامريكية ، فإن التاريخ السوفييتي الرسمي يزعم أن ١٢% فقط من الطائرات، و١٠% من الدبابات، و٢% من قطع المدفعية من برنامج الإعارة والتأجير استُخدمت في القتال. وفي محاولة للتقليل من أهمية المساهمات الأميركية، اذ أفاد نيكولاي فوزنيسكي (Nikolai Alekseevich) [٣١]، رئيس لجنة تخطيط الدولة السوفييتية غوسبلان (Gosplan) [٣٢]، أن برنامج الإعارة والتأجير لم يشكل سوى ٤% من إنتاج الجيش الأحمر من المواد. وقد كرر المسؤولون السوفييت هذا التصريح بسهولة خلال الحرب الباردة[٣٣]، اما الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين وعلى الرغم من أنه لم يكشف أبدًا عن المدى الكامل للإعارة والتأجير لشعبه، فقد أشار في مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥ إلى أن

"الإعارة والتأجير هي واحدة من أبرز إنجازات فرانكلين روزفلت وأكثرها حيوية في تشكيل التحالف المناهض لهتلر" [٣٤] .

كان نظام الإعارة والتاجير يعد من اهم المقومات الأساسية للنصر عند السياسين السوفيت على الرغم من اثناء الحرب الباردة عكف الباحثون على التقليل من اثر هذا البرنامج اما السياسيين الروس كان لهم راي اخر فعلى سبيل المثال كان هنالك تصريح ل مستر لوكاشيف (Mr. K. I. Lukashev) ، وهو المسؤول سوفيتي مر من خلاله الكثير من طلبات بلادة الى الولايات المتحدة الامريكية اذ صرح "من المستحيل قياس أهمية برنامج الإعارة والتأجير بالروبل والواط ... لقد منحنا البرنامج الثقة بالنفس ... وكان سلاحاً خطيرا" من خلال سد العجز والنقص من المواد الحربية وغير الحربية [٣٥]

"قال أنستاس ميكويان رئيس مجلس السوفيت الأعلى (Anastas Mikoyan)[٣٦]) أقدر الإمدادات العسكرية والاقتصادية من حلفائنا الغربيين، ومعظمها بموجب الإعارة والتأجير الأمريكية، تقديرًا عاليًا للغاية، وإن لم يكن بدرجة تقدير بعض المؤلفين الغربيين. تخيل، على سبيل المثال، جيشًا مجهزًا بكل الأسلحة اللازمة، ومدربًا تدريبًا جيدًا، لكن جنوده يعانون من سوء التغذية، أو ما هو أسوأ. ماذا سيحدث لهؤلاء المحاربين؟ ولكن عندما بدأنا في تلقي الحساء الأمريكي، والسمن، ومسحوق البيض، والدقيق، وغيرها من المنتجات، تخيلوا السعرات الحرارية الإضافية التي حصل عليها جنودنا! " [٣٧] .

كان بعض الكتاب وشهود العيان يقلل من أهمية برنامج الإعارة والتاجير فعلى سبيل المثال كتب فارلام شالاموف (Varlam Shalamov) وهو كاتب وشاعر مناهض للشيوعية ، الذي حُكِم عليه في معسكرات جولاج أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث قال " أنه أثناء الحرب استخدمت الشاحنات والجرافات الأمريكية لدفن الموتى، وبيع الجلسرين من قبل حراس السجن باعتباره "عسلًا أمريكيًا " وهو يوضح من ذلك ان بعض المساعدات التي قدمت قد سرقت وتم بيعها وبعض الاليات لم يكن استخدامها للمجهود الحربي [٣٨]) .

كان برنامج الإعارة والتاجير عبارة عن ركن أساس في صمود الدول الحليفة للولايات المتحدة الامريكية في شتى المجالات ، لاسيما الاتحاد السوفيتي ، اذ كتب ميكوبان في مذكراته حول أهمية الإعارة والتاجير في صناعة الطائرات السوفيتية اذ يقول ان جراء نقل المصانع

اصبح هنالك نقص في انتاج معدن الالمنيوم والنحاس وبفضل الإعارة والتاجير تم تعويض هذا النقص حيث ان اللاتحاد السوفيتي كان بحاجة الى أربعة الاف طن من الالمنيوم ، وفقًا للمتخصصين السوفييت، بلغ إجمالي إمدادات الألومنيوم من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا بموجب الإعارة والتأجير أثناء الحرب ٣٠١ طنًا، اما النحاس فقد استلم الاتحاد السوفيتي مايقارب ٩٥٦.٧ ألف ميل من كابلات الهاتف الميدانية، و٢.١ ألف ميل من الكابلات البحرية، و١.١ ألف ميل من الكابلات تحت الماء. كما تم تركيب العديد من محطات الراديو وأجهزة الاستقبال والرادارات المصنوعة من النحاس " [٣٩] .

ونتيجة لهذا الدعم الكبير واصل الجيش السوفيتي بسحق الجيوش النازية بفضل التعاون الأمريكي السوفيتي، ففي الخامس والعشرون من نيسان ١٩٤٥، استقبل الجنود السوفييت والأمريكيون بعضهم البعض عند نهر إلبه (River Ilya) بالقرب من منطقة تورجاو بألمانيا للاحتفال بالهزيمة الوشيكة لألمانيا النازية. بعد أسبوعين، في ريمس بفرنسا، استسلم الألمان دون قيد أو شرط لقوات الحلفاء. في الخامس من حزيران ١٩٤٥، التقى الجنرال دوايت د. أيزنهاور (Dwight David Eisenhower)، القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، بالمارشال جورجي ك. جوكوف (Georgy Konstantinovich Zhukov)، نظيره الروسي، في برلين المحتلة[٤٠]

الخاتمة

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

كان برنامج الحرب العالمية الثانية مفيداً من ناحية للأميركيين لتحسين وإعادة هيكلة إنتاجهم المحلي، ومن ثم تعزيز اقتصادهم. ومن ناحية أخرى، كان برنامج الحرب العالمية الثانية مفيداً للسوفييت، لأنه دعم اقتصادهم وولّد تعافٍ أسرع في أعقاب الحرب وذلك من خلال النتائج التالية.

(١) لعبت المساعدات دورًا رئيسيًا في تحديد النتائج العسكرية في زمن الحرب.

(٢) كانت المساعدات عاملاً مهمًا في تغيير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي أثناء الحرب العالمية الثانية.

(٣) شعر الشعبين في كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي أثناء الحرب العالمية الثانية بالامتنان لبعضهم البعض ولكنهم امتلكوا أيضًا دوافع إضافية .

(٤) بينما في السنوات الأولى بعد الحرب كان تقييم السوفييت للمساعدات موازيًا لتقييم الأمريكيين بقدر ما كان افتقارهم إلى الإشارة إلى المساعدات يمثل التركيز على التعاون بشأن الحرب بدلاً من المساعدات نفسها، سرعان ما تبنوا وجهة نظر أكثر هيمنة أصبحت عنصرًا أساسيًا في الوطنية السوفييتية.

(٥) تعكس البيانات الرسمية موقفًا سياسيًا في ذلك الوقت ان المساعدات تارة كانت تجدي نفعا وتارة أخرى لا تترك أي اثر في المعركة .

الهوامش

(١) ادولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥) : زعيم الحزب النازي الألماني منذ عام ١٩٢٠, وبعد عشر سنوات اصبح مستشار للبلاد ، ورئيسا للجمهورية عام ١٩٣٤، تمكن في بضعة سنوات من توحيد المانيا وجعلها اقوى دول العالم ، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة بلادة وقسمت بين الحلفاء الى جزئ غربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وجزء شرقي تحت سيطرت السوفيت ،للمزيد ينظر :

Léon Degrelle, Hitler For A Thousand Years, Published By Ostara Publications , 2019.

(٢) بربروسا : وهي العملية العسكرية التي امر هتلر قواته تنفيذها باجتياح الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤١ ، وإذ اخذت الفرق الألمانية تشق طريقها داخل الحدود السوفيتية في ثلاث اتجاهات أوكرانيا ولينغراد وموسكو ، التي تكللت بالانتصارات وتمكنت في الدخول الى أعماق كبيرة داخل الاتحاد السوفيتي في بداية المعركة الا ان في السنوات القادمة من انطلاق العملية لاسيا في موسم الشتاء ، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد بزذية ، موسوعة احداث القرن العشرين ، ١٩٤٠-١٩٤٩، تونس ٢٠٠١، ص٥٦ .

(٣) كورديل (١٨٧١-١٩٥٥) ولد لأب يُدعى ويليام هال وأم تُدعى إليزابيث رايلي، ووصفهما بأنهما ينتميان إلى "شعب أنجلو ساكسوني خالص". ٢٦ زار هال أيرلندا عام ١٩٢٥ أثناء فترة عمله كمندوب للولايات المتحدة في المؤتمر العالمي لغرفة التجارة الدولية في بروكسل. ٢٧ وأخبر الوزير الأيرلندي ماك وايت خلال أول اجتماع رسمي لهما أنه يريد أن يعرف المزيد عن أيرلندا وأنه يأمل أن يتمكن من زيارة أيرلندا مرة أخرى في عام ١٩٣٤، شغل العديد من المناصب اهما وزير خارجية الولايا المتحدة الامريكية ، للمزيد ينظر :

Bernadette Whelan, De Valera and Roosevelt Irish and American Diplomacy in Times of Crisis, 1932-1939, Cambridge University Press, 2020,p:30.

(٤) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥): شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة من عام ١٩٣٣ حتى وفاته في عام ١٩٤٥، رشح روزفلت لمنصب حاكم نيويورك، ونجح في انتخابات الولاية عام ١٩٢٨. شغل روزفلت هذا المنصب من عام ١٩٢٩ إلى ١٩٣٣ وعمل كحاكم إصلاحي، وطالب بتطبيق برامج لمكافحة الكساد الذي ضرب الولايات المتحدة وقتها. وفي انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٢، حقق روزفلت نصرا ساحقا على

الرئيس الجمهوري هربرت هوفر. تولى روزفلت ، قاد روزفلت اهم مرحلو في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية وهي مرحلة الحرب العالمية الثانية ، للمزيد ينظر :

Michael Genovese, Encyclopedia of the American Presidency, Infobase Publishing,2001,pp:665-667.

(5) George Fischer, Genesis of U. S.-Soviet Relations in World War II, The Review of Politics, Vol. 12, No. 3 (Jul., 1950),p:363.

(٦) كونستانتين أومانسكي (١٩٠٢-١٩٤٤) : سياسي وصحفي سوفيتي وربلوماسي شغل العديد من المناصب ، اذ شغل من عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٣٦ في قسم الصحافة والإعلام وفي مفوضية الشعب للشؤون الخارجية السوفييتية ثم كنائب لرئيسها، ثم كرئيس لها، وفي عام ١٩٣٦ ارسل الى واشنطن حيث كان مستشارا في السفارة السوفيتية وفي عهد ستالين اختارة ليكون سفيرا للاتحاد السوفيتي في واشنطن عام ١٩٣٩ ، ادار المساعدات الامريكية للاتحاد السوفيتي وبع الحرب اختير ليكون سفيرا في دولة كوستريكا الا ان الطاة التي كانت تقله وقعت وتفي هو وزوجته عام ١٩٤٤ ، ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Konstantin_Umansky

(٧) سومنر ويلز (١٨٩٢-١٩٦١): بلوماسيًا محترفًا وأحد أكثر مستشاري السياسة الخارجية نفوذاً في القرن العشرين. وُلد ويلز في نيويورك لعائلة من الطبقة العليا ومثله كمثل فرانكلين روزفلت، تلقى تعليمه في جروتون وهارفارد. وعندما تزوج فرانكلين وإليانور روزفلت في مارس ١٩٠٥، اختارا ويلز الصغير ليكون صبيًا في مكتبهما. وفي عام ١٩١٥، التحق ويلز بوزارة الخارجية، حيث ظل هناك حتى أربعينيات القرن العشرين. وفي عهد فرانكلين روزفلت، عمل ويلز سفيرًا في كوبا ومساعدًا لوزير الخارجية ووكيلًا لوزير الخارجية. وأصبح خبيرًا في شؤون أمريكا اللاتينية. وأجبرته الخلافات بين ويلز ووزير الخارجية كورديل هال والفضيحة العامة التي تضمنت التحرش الجنسي برجلين على ترك منصبه العام. في حياته الخاصة، ظل دائمًا في نظر الجمهور كمعلق ومؤلف في العلاقات الخارجية وكان هدفًا للجنة الأنشطة غير الأمريكية التابعة لمجلس النواب أثناء "الخوف الأحمر" ولكن لم تتم معاقبته رسميًا. توفي في عام ١٩٦١ ينظر :

Franklin D. Roosevelt Presidential Library, https://www.nps.gov/media/photo/view.htm?id=6ab25b6f-1031-489f-b719-264ff8cc299f

(8) FRUS, Foreign Relations of the United States, 1941, vol. I, General, The Soviet Union, (Washington D.C: Department of State Publication, 1958), pp.779-780.

(٩) هوبكنز (١٨٩٠-١٩٤٦): بدأت مسيرة هوبكنز في العمل الاجتماعي خلال العصر التقدمي عندما عمل في حركة دار التوطين. شغل مجموعة متنوعة من المناصب في العمل مع المهاجرين الفقراء. عمل لفترة مع الصليب الأحمر في نيو أورليانز وأتلانتا خلال الحرب العالمية الأولى. في عام ١٩٢٢، عاد إلى نيويورك وعُين لاحقًا مديرًا لجمعية نيويورك لمرض السل. في وقت لاحق من عام ١٩٣١، عُين هوبكنز مديرًا تنفيذيًا لإدارة الإغاثة المؤقتة في نيويورك لتقديم الإغاثة للأمريكيين العاطلين عن العمل، وهو برنامج مبتكر في ذلك الوقت، حيث كان قبل هذا البرنامج فقط النساء والأطفال يمكنهم الحصول على إغاثة من الولاية. في أوائل الثلاثينيات

من القرن العشرين، خدم هوبكنز وفرانسيس بيركنز (خريجة أخرى من دار التوطين) في لجنة الأمن الاقتصادي للرئيس روزفلت. ومن خلال هذه الخبرة، وضعوا الإطار الذي وضع قانون الضمان الاجتماعي وقانون إدارة تقدم الأعمال لعام ١٩٣٥. وفي وقت سابق، في مايو/أيار ١٩٣٣، عيَّن روزفلت هوبكنز مديرًا رئيسيًا لإدارة الإغاثة الطارئة الفيدرالية، التي منحت الولايات والمحليات أكثر من ٣ مليارات دولار لتشغيل مشاريع العمل المحلية. وفي وقت لاحق، أشرف على إدارة تقدم الأعمال. وقد تم الترحيب بهذه البرامج باعتبارها مكونات أساسية لجهود التعافي خلال الكساد الأعظم.في عام ١٩٣٨، عين الرئيس روزفلت هاري هوبكنز وزيراً للتجارة مع اقتراب الحرب العالمية الثانية وظهور الحاجة إلى الاستعداد وسياسات الحرب للمزيد ينظر :

Jillian Jimenez, And others, social Policy and Social Change Toward the Creation of Social and Economic Justice, 2014. Pp: 263-264.

(١٠) جوزيف ستالين (١٨٧٨-١٩٥٣) اسمه الحقيقي «جوزيف دز و جاشفيلي»، ولد في إحدى قرى جورجيا، وأطلق على نفسه لاحقا اسم ستالين» أي الفولاذ، شارك في شبابه في عملية سطو على أحد البنوك المحلية في جورجيا تسببت في مقتل كثيرين. حكم روسيا بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤م، حتى عام ١٩٥٣م، أوصى الزعيم السوفيتي فلاديمير لينين في أثناء مرض وفاته بعدم اختيار ستالين» خليفة له لأنه فظ وقاس، لكن الوصية أخفيت لاحقا واختارته قيادة الحزب، رغم أن «ستالين» نفسه اعترف بفظاظته وأكد أنه لم تخلى عنها، لكن في مواجهة أعداء الحزب تتراوح تقديرات أعداد القتلى من مواطني الاتحاد السوفيتي الذين تسببت سياسات ستالين» في موتهم، ٦٠ مليونًا كحد أقصى، و٢٠ مليونا الحد الأدنى، وهناك تقديرات أكثر اعتدالا تجعلهم في حدود ٤٠ مليون إنسان، للمزيد ينظر: فهمي احمد، هندسة الصراع النشأة والدوافع ، افاق للمعرفة، ٢٠٢٠، ص٣٠.

وبهذا المعدل الأخير فإن ستالين في سنوات حكمه، سواء في منصبه الحزبي أو في رئاسة الدولة، كان يقتل : مليونا وثلاثمائة ألف شخص سنويا، ١١٥ ألف شخص شهريا، ما يقرب من ٤ آلاف شخص يوميا.

(١١) FRUS, Memorandum by Mr. Harry L. Hopkins, Personal Representative of President Roosevelt, 1941, GENERAL, THE SOVIET UNION, VOLUME I, PP.403-405.

(١٢) George C. Herring, Aid to Russia, 1941-1945: Strategy, Diplomacy, the Origins of the Cold War, (New York: Columbia University Press, 1973),P: 12.

(١٣) فليب جيلكوف (١٩٠٠-١٩٨٠): ضابط سوفيتي في أكاديمية موسكو العسكرية.انضم إلى الجيش الأحمر عام ١٨؛ قائد سابق للجيش، وعضو هيئة الأركان العامة، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة؛ قائد البعثة العسكرية السوفيتية إلى بريطانيا العظمى عام ١٩٤١؛ قائد مجموعة جيش في القطاع المركزي للجبهة الشرقية. الذي أصبح في أكتوبر ١٩٤٤ برتبة لواء رئيسًا لمكتب مفوض مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفييتي الذي تم تشكيله حديثًا لإعادة مواطني الاتحاد السوفييتي من ألمانيا والبلدان الخاضعة لسيطرته للمزيد ينظر :

Europa Publications Limited, The International Who's who 1942,2020, University of Minnesota, p:332.

(١٤) Edward R. Stettinius Jr., Lend-Lease: Weapon for Victory, (New York :Macmillan, 1944),p:123.

(١٥)Document, Соглашение между правительствами СССР и США о принципах, применимых к взаимной помощи и ведению войны против агрессии. 11 июня 1942 г.retrieved from: https://docs.historyrussia.org/ru/nodes/195061-soglashenie-mezhdu-pravitelstvami-sssr-i-ssha-o-printsipah-primenimyh-k-vzaimnoy-pomoschi-i-vedeniyu-voyny-protiv-agressii-11-iyunya-1942-g#mode/inspect/page/1/zoom/4

(١٦) A. Nove, An Economic History of the USSR (Middlesex: Penguin, 1969, revised in 1982).p:271.

(١٧) نيكولاي أليكسييفيتش (١٩٠٣-١٩٥٠)، مسؤول اقتصادي سوفيتي كان مقربًا من ستالين لسنوات عديدة. وُلِد نيكولاي أليكسييفيتش فوزنيسينسكي في عائلة مشرف بالقرب من تولا في الأول من ديسمبر عام ١٩٠٣، وتم تعيينه رئيسًا للجنة تخطيط الدولة في الاتحاد السوفييتي في يناير عام ١٩٣٨. عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤١. كشفت الحرب عن عدم كفاية التخطط التي وضعت قبل الحرب لاقتصاد الحرب، وفقد المخططون السيطرة لبعض الوقت. وفي حين ارتفعت معدلات الإنتاج الحربي، اقترب القطاع المدني من الانهيار. ولكن الانتصار في ستالينجراد في عام ١٩٤٢ والمساعدات التي قدمتها قوات الحلفاء أتاحا استعادة التوازن الاقتصادي في عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤ للمزيد ينظر:

Harrison, Mark.. Soviet Planning in Peace and War, 1938-1945. Cambridge: (1985) Cambridge University Press.p:101-102

(١٨) N.Voznesenskiy, Selected Works. 1931-1947, Moscow, 1979, pp. 582-583

(١٩) Linz, Susan J. World War II and Soviet Economic Growth, 1940-1953. 1984.p:4.

(٢٠) The national economy of the USSR in the Great Patriotic War of 1941-1945. Statistical compilation,

(٢١) Hubert P. van Tuyll, Feeding the Bear: American Aid to the Soviet Union, 1941-1945, (Wesport, Connecticut: Greenwood Press Inc., 1989),p:60-62.

(٢٢) Smith, J. L. “Tushonka: Cultivating Soviet Postwar Taste”. *M/C Journal* ,vol. 13, no. 5, Oct. 2010, doi:10.5204/mcj.299.p:2-5.

(٢٣) Nikolay Ryzhkov, The Great Patriotic War: Lend-Lease. Moscow, 2012 p. 318-319

(٢٤) Nikolay Ryzhkov, The Great Patriotic War: Lend-Lease, Moscow, pp:111-113.

(٢٥) Ernest C. Ropes, “The Shape of United States-Soviet Trade, Past and Future”, Slavonic and East European Review, American Series, Vol. 3, No. 2. (Aug., 1944), pp.9-13

(٢٦) James Reagan Fancher, THE ARSENAL OF THE RED WARRIORS: U.S. PERCEPTIONS OF STALIN'S RED ARMY AND THE IMPACT OF LEND-LEASE AID ON THE EASTERN FRONT IN THE SECOND WORLD WAR, DOCTOR OF PHILOSOPHY UNIVERSITY OF NORTH TEXAS May 2023,pp:5.6.

(٢٧) ibid,p:46.

(٢٨) Nikolay Ryzhkov,op,cit,p:117.

((٢٩) (David Goldfield, The selective memory of US-Soviet cooperation during World War II, University of North Carolina, Charlotte, United States of America,2021.p44.

(٣٠) A. S. Yakovlev, Fifty Years of Soviet Aircraft Construction (translated for NASA by Israeli Program for Scientific Translations) (Washington)1968.p:79.

(٣١) نيكولاي (١٩٠٠-١٩٥٠) : اقتصادي سوفييتي بارز وقع ضحية للصراع السياسي الداخلي بعد وفاة راعيه أندريه جدانوف. تخرج من جامعة سفيردلوف الشيوعية بموسكو عام ١٩٢١، ثم درس ودرّس في معهد الأساتذة الحمر، ١٩٢٨-١٩٣١. عُيّن رئيسًا للجنة التخطيط الحكومي عام ١٩٣٨، وانتخب أيضًا عضوًا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقلد العديد من المناصب في إدارة الحزب الشيوعي السوفيتي ، للمزيد ينظر:

Martin McCauley, Who's Who in Russia Since 1900, Taylor & Francis, 2002,p:224.

(٣٢) غوسبلان: وهي هيئة مركزية أشرفت على جوانب مختلفة من الاقتصاد المخطط للاتحاد السوفييتي من خلال ترجمة الأهداف الاقتصادية العامة التي حددها الحزب الشيوعي والحكومة إلى خطط وطنية محددة. تأسست لجنة التخطيط الحكومي في شباط١٩٢١، وكانت في الأصل مجلسًا استشاريًا للحكومة، وكانت وظائفها تقتصر على التأثير على مستوى واتجاه الاستثمارات الحكومية. وقد تولت دورًا تخطيطيًا أكثر شمولاً في عام ١٩٢٨، عندما تم اعتماد الخطة الخمسية الأولى، والتي دعت إلى التصنيع السريع والحد بشكل كبير من القطاع الخاص في الاقتصاد. وحتى تفكك الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، تغير دور لجنة التخطيط الحكومي بشكل متكرر ليناسب مجموعة متنوعة من عمليات إعادة التنظيم الاقتصادي. للمزيد ينظر الموسوعة البريطانية الالكترونية .

*Britannica, The Editors of Encyclopaedia." Gosplan ".*Encyclopedia Britannica ١ *, May. 2017, https://www.britannica.com/money/Gosplan. Accessed 7 February 2025.*

(٣٣) Lend-Lease to the Eastern Front,cited in: https://www.nationalww2museum.org/war/articles/lend-lease-eastern-front

(٣٤) David Goldfield, op.cit.p:44-45.

(٣٥)ANASTASIA ILIASENCO, SOVIET-AMERICAN COOPERATION IN WWII: LEND-LEASE AS FOREIGN POLICY The Institute of Economics and Social Sciences of Bilkent University, 2004, p:63-64.

(٣٦) أنستاس ميكويان (١٨٩٥-١٩٧٨): زعيم سياسي سوفيتي من عشرينيات القرن العشرين إلى سبعينياته. وكان عضوًا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي من عام ١٩٢٦ إلى عام ١٩٦٦، وكان أنستاس ميكويان من الناجين من الموت. وقد شغل مناصب عديدة في النظام السوفييتي، بما في ذلك رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى (الرئيس) ووزير التجارة الخارجية. وُلِد ميكويان في قرية سانين في أرمينيا في الخامس والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٨٩٥. وفي شبابه التحق بمدرسة دينية في أرمينيا، ولكنه لم يُرسَم قط كاهناً. وانضم ميكويان إلى البلاشفة في عام ١٩١٥ وشارك في الحركة الثورية في أرمينيا في عام ١٩١٧. وقاتل في الحرب الأهلية في القوقاز من عام ١٩١٧ إلى عام ١٩٢٠، ونجا بالكاد من الموت. وفي عام ١٩١٩ التقى بفلاديمير لينين، رئيس الحكومة السوفييتية، لمناقشة المشاكل التي يواجهها البلاشفة وهم يحاولون توسيع سيطرتهم على القوقاز. كما عمل في إدارة الحزب تحت قيادة سيرج كيروف، وعضو مجلس شيوخ لينينجراد . للمزيد ينظر :

Bernard A. Cook, Bernard A. Cook, Garland,2001,p855.

(٣٧)Nikolay Ryzhkov.op.cit.p:115

(٣٨) (Alison Healicon , john Garrard, World War 2 and the Soviet People , Selected Papers from the Fourth World Congress for Soviet and East European Studies, Harrogate 1990, Palgrave Macmillan UK ,1993.p:8.

(٣٩)Nikolay Ryzhkov.op.cit,p:116.

(٤٠) On the meeting of Marshal Zhukov and General Eisenhower, see: “Allies Leaders Signing the Berlin Declaration in Berlin, Germany, June 1945”, The National WWII Museum, available at: https://www.ww2online.org/image/allies-leaders-signing-berlin-declaration-berlin-germany-june-1945

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المصادر

الوثائق

1- FRUS, Foreign Relations of the United States, 1941, vol. I, General, The Soviet Union, (Washington D.C: Department of State Publication, 1958),

2- Frus, memorandum by mr. Harry I. Hopkins, personal representative of president roosevelt, 1941, general, the soviet union, volume i

3- Document, Соглашение между правительствами СССР и США о принципах, применимых к взаимной помощи и ведению войны против агрессии. 11 июня 1942 г.retrieved from: https://docs.historyrussia.org/ru/nodes/195061-soglashenie-mezhdu-pravitelstvami-sssr-i-ssha-o-printsipah-primenimyh-k-vzaimnoy-pomoschi-i-vedeniyu-voyny-protiv-agressii-11-iyunya-1942-g#mode/inspect/page/1/zoom/4

4- On the meeting of Marshal Zhukov and General Eisenhower, see: "Allies Leaders Signing the Berlin Declaration in Berlin, Germany, June 1945", The National WWII Museum, available at: https://www.ww2online.org/image/allies-leaders-signing-berlin-declaration-berlin-germany-june-1945

5- Lend-Lease to the Eastern Front,cited in : https://www.nationalww2museum.org/war/articles/lend-lease-eastern-front

المصادر باللغة العربية

١- محمد بزذية ، موسوعة احداث القرن العشرين ، ١٩٤٠-١٩٤٩، تونس ٢٠٠١.

٢- فهمي احمد ، هندسة الصراع النشأة والدوافع ، افاق للمعرفة ٢٠٢٠ .

المصادر باللغة الإنكليزية:

6- A. Nove, An Economic History of the USSR (Middlesex: Penguin, 1969, revised in 1982)

7- A. S. Yakovlev, Fifty Years of Soviet Aircraft Construction (translated for NASA by Israeli Program for Scientific Translations) (Washington)1968

8- Alison Healicon , john Garrard, World War 2 and the Soviet People , Selected Papers from the Fourth World Congress for Soviet and East European Studies, Harrogate 1990, Palgrave Macmillan UK ,1993

9- ANASTASIA ILIASENCO, SOVIET-AMERICAN COOPERATION IN WWII: LEND-LEASE AS FOREIGN POLICY The Institute of Economics and Social Sciences of Bilkent University,2004

10- Bernadette Whelan, De Valera and Roosevelt Irish and American Diplomacy in Times of Crisis, 1932-1939, Cambridge University Press, 2020

11- Bernard A. Cook, Bernard A. Cook, Garland,2001

12- David Goldfield, The selective memory of US-Soviet cooperation during World War II, University of North Carolina, Charlotte, United States of America,2021

13- Edward R. Stettinius Jr., Lend-Lease: Weapon for Victory, (New York: Ernest C. Ropes, "The Shape of United States-Soviet Trade, Past and Future", Slavonic and East European Review, American Series, Vol. 3, No. 2. (Aug., 1944)

14- Europa Publications Limited, The International Who's who 1942,2020, University of Minnesota

15- George C. Herring, Aid to Russia, 1941-1945: Strategy, Diplomacy, the Origins of the Cold War, (New York: Columbia University Press, 1973),

16- George Fischer, Genesis of U. S.-Soviet Relations in World War II, The Review of Politics, Vol. 12, No. 3 (Jul., 1950),

17- Harrison, Mark.. Soviet Planning in Peace and War, 1938-1945. Cambridge: (1985) Cambridge University Press

18- James reagan fancher, the arsenal of the red warriors: u.s. Perceptions of stalin's red army and the impact of lend-lease aid on the eastern front in the second world war, doctor of philosophy university of north texas may 2023

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

19- Jillian Jimenez, And others, social Policy and Social Change Toward the Creation of Social and Economic Justice, 2014

20- Linz, Susan J. World War II and Soviet Economic Growth, 1940-1953, Macmillan, 1944),

17- Michael Genovese, Encyclopedia of the American Presidency, Infobase Publishing,2001

18- N.Voznesenskiy, Selected Works. 1931-1947, Moscow, 1979

19- Nikolay Ryzhkov, The Great Patriotic War: Lend-Lease. Moscow, 2012

20- Smith, J. L. "Tushonka: Cultivating Soviet Postwar Taste". M/C Journal ,vol. 13, no. 5, Oct. 2010

21- The national economy of the USSR in the Great Patriotic War of 1941-1945. Statistical compilation, Hubert P. van Tuyll, Feeding the Bear: American Aid to the Soviet Union, 1941-1945, (Wesport, Connecticut: Greenwood Press Inc.,1989)

22- Harrison, The Soviet Home Front, 1941-1945: A Social and Economic History of the USSR in World War II, Longman, 1996.

23- Kudryavtsev, S. Lend-Lease and the Soviet War Economy: A Reassessment*. Journal of Slavic Military Studies. (2019).

24- Léon Degrelle, Hitler For A Thousand Years, Published By Ostara Publications , 2019.